[40] إنما أنت خروف ماثل (1) * بين ضرعين وصوف لم يجز أعط عمرا إن عمرا تارك * دينه اليوم لدنيا لم تحز (2) يا لك الخير فخذ من دره * شخبه الأولى وأبعد ما غرز واسحب الذيل وبادر فوقها (3) * وانتهزها إن عمرا ينتهز أعطه مصرا وزده مثلها * إنما مصر لمن عز وبز واترك الحرص عليها ضلة * واشبب النار لمقرور يكز (4) إن مصرا لعلى أو لنا * يغلب اليوم عليها من عجز (5) فلما سمع معاوية قول عتبة أرسل إلى عمرو وأعطاها إياه. قال: فقال له عمرو: ولى ا عليك بذلك شاهد ؟ قال له معاوية: نعم لك ا على بذلك، لئن فتح ا علينا الكوفة. قال عمرو: (وا على ما نقول وكيل). قال: فخرج عمرو ومن عنده فقال له ابناه: ما صنعت ؟ قال: أعطانا مصر [طعمة]. قالا: وما مصر في ملك العرب ؟ قال: لا أشبع ا بطونكما إن لم يشبعكما مصر. قال: فأعطاها إياه، وكتب له كتابا، وكتب معاوية: " على أن لا ينقض شرط طاعة "، وكتب عمرو: " على ألا تنقض طاعة شرطا (6) ". وكايد كل

_____ (1) ماثل: قائم. وفى الأصل وح: " مائل ". (2) في الأصل: " لم تجز " والصواب من ح. (3) الفوق، بالضم، هنا: الطريق الأول. (4) الكزاز: داء يأخذ من شدة البرد وتعترى منه رعدة. وفي الأصل: " يكن " محرفة. (5) في الأصل: " ولنا " وأثبت ما في ح. وفي الأصل: " من عجن " تحريف. (6) في الأصل: " ولا ينقض طاعة شرطا " وأثبت ما في ح. وانظر الكامل للمبرد 184 ليبسك. (*)

_____